

المجلد: 08 / العدد 02 ديسمبر (2024)، ص.ص. 11-19

جماليات استدعاء الطير في الشعر الجزائري المعاصر - نماذج مختارة -

Aesthetics of the implementation of birds in contemporary Algerian poetry (chosen samples)

د. كمال الدين محبوب

mahboub-kamelddine@univ-eloued.dz

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2024/12/02

تاريخ القبول: 2024/09/26

تاريخ الاستلام: 2024/07/01

ملخص:

الشعر الجزائري غنيّ بالظواهر التي تستدعي الدراسة والتحليل، ومن بين تلك الظواهر نجد ظاهرة استدعاء مختلف أنواع الطيور، هذه الظاهرة التي نرى أنها لم تأخذ حقها من الدراسة والتحليل، وقد تكون هناك دراسات لكن لم نطلع عليها، لذلك أردنا أن نبحث في هذه الظاهرة، ومحاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: لم استدعى الشاعر الجزائري الطير؟ وفي أيّ المواقف كان حضوره؟ وما الجمالية التي أضافها للشعر الجزائري المعاصر؟ وقد اتبعنا منهجي الوصف والتحليل اللّذان يلائمان الدراسة الموجزة، وتم التوصل إلى أن الشاعر الجزائري لجأ إلى استدعاء عديد من الطيور للتعبير عن مشاعره المختلفة.
الكلمات المفتاحية: استدعاء، طير، حمام، شعر، جزائري.

Abstract:

The Algerian poetry is very rich of some phenomena that are worthy of studying and analyzing. Among those phenomena is the implementation of various types of birds in poetry. It is quite noticeable that this phenomenon did not have its fair share of studies and analysis. There could be some studies that went unnoticed but this study tries to shed light on this utilization as a phenomenon, as well as attempting at answering the following questions: Why did the Algerian poet implement the bird? In what situations was its presence highlighted? What aesthetic did the Algerian poet contribute in the contemporary Algerian poetry?

This study will utilize two methods, the descriptive and the analytical. It is noteworthy to conclude that the Algerian poet resorted to invoking many birds to express his different feelings.

Keywords:. Implementation, bird, pigeon, Algerian, poetry.

مقدمة:

تعددت الدراسات التي تناولت الشعر الجزائري في مجالات عديدة، وحاولت تلك الدراسات اكتشاف أغوار النصوص الأدبية الجزائرية بصفة عامة، والنصوص الشعرية بصفة خاصة، وللشعر الجزائري سمات تبيّن العلاقة بينه وبين الشعر العربي، وسمات أخرى تجعله مميزا ومتفردا عن الشعر العربي، ولا يسع المجال لذكر مواطن الاتفاق

والاختلاف بينهما، وأما هذه الدراسة فإنها تسعى لمحاولة طرق ظاهرة: استدعاء الطير في الشعر الجزائري المعاصر، هذه الأخيرة التي لم تنل نصيبها من التحليل والدراسة مقارنة بغيرها من الظواهر. وقد حاولنا توضيح مواطن الجمال في استحضار الطير بأنواعه في الشعر الجزائري، وذلك للإجابة عن التساؤل الآتي: لم استدعى الشاعر الجزائري الطير في شعره؟ وفي أي المواقف كان ذلك؟ وسلكنا في ذلك آلي الوصف والتحليل اللتان تلائمان طبيعة البحث، وقد تم تقسيم الدراسة إلى جزئين: أولهما خصصناه لظاهرة استدعاء الحمام، الذي كان أكثر الطيور حضوراً في الشعر الجزائري، وثانيهما كان لدراسة ظاهرة استدعاء الطيور الأخرى. وقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع، والتي كانت شحيحة جداً للأسف، من بينها: كتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب وصف الحيوان في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين لحازم عبد الله خضر. وفي الأخير نرجو من الله التوفيق في هذا العمل المتواضع.

2- جماليات استدعاء طائر الحمام:

إن المتتبع للشعر الجزائري يلاحظ أن استدعاء طائر الحمام ظاهرة بارزة فيه، وقد تراوح ذلك بين حالات السرور، وحالات الحزن التي عبر عنها الشعراء في قصائدهم، ومن أمثلة ذلك نذكر: استدعاء الشاعر "نور الدين درويش" طائر الحمام للتعبير عن حالته في عدم التفاعل مع كل الأمور التي تحدث له، وليبين بأنه من الصنف الذي لا يهادن، وذلك في قوله:

وضعت على كفتي الحمامة بيضها
وعلى في نسج الشباك العنكبوت
وتعلت الأصوات: غرد
مثلاً اعتدناك من أبد الدهور
أو ميت؟

أم صرت صوفي الهوى
وتضاربت حولي التعوث
أنا عفوك

أنا لا أباع كل قافلة نفوث¹.

نجد الشاعر "درويش" قد استحضّر طائر الحمام للتعبير عن ثبات رأيه وموقفه؛ فجعل من صورة الحمام وهو يضع بيضه على كفته، صورة ذلك الثائر الذي أصبح هادئاً، ولم يكتف الشاعر بتلك الصورة، بل استحضّر "العنكبوت" وهي تنسج خيوطها على فم الشاعر لتمنعه الكلام، وامتناعه عن الكلام ليس جبناً أو خوفاً، بل لأنّ هناك مواقف وأحداثاً ليست بالأهمية التي تستدعي منه إبداء الرأي، أو الخوض فيها، وبهذه الصورة التي استوحاها الشاعر من خياله، ازداد المعنى الشعري وضوحاً وجألاً.

ويستحضر الشاعر "محمد بن غزّالة" طائر الحمام في قصيدته "أنا أتيت .."، قائلاً:

علّ الحكاية،

لم تزل تضفي علينا صوته،

دون الرقيب،

ليذيب فينا

ما يذيب..

لكنني أقيت كلّ حمامة بيضاء

تهدل للطيوب..

أنا ما أتيت لأدعو الواد المقدس

للنضوب..²

جعل الإنسان العربي من الحمام الأبيض رمزا للسلام وللحب، ولم يشذّ الشاعر عن ذلك، واستحضره في قصيدته للتعبير عن قدميه حاملا كلّ الودّ والمحبة، ولم يكتفِ الشاعر بإلقاء حمامة بيضاء واحدة، بل صرّح بأنّه ألقي كلّ الحمام الأبيض في قوله: (لكتني ألقيت كلّ حمامة بيضاء)، فهذا الحمام الأبيض يُعزّد لكل طيّب يُحبّه الشاعر، فصورة الحمامة البيضاء وهي تهدل بصوتها تُبين مدى تفاعل الشاعر وانسراحه في هذا الموقف الشعريّ.

وإذا كان الشاعر " محمد بن غزالة " قد استحضر طائر الحمام للتعبير عن حالة وجدانية تتسم بالفرح، فإننا نجد الشاعر " عثمان " لوصيف يستدعي طائر الحمام في قصيدته " أناديك يا زهرة العاشقين "، في موقف حزين، واضطراب، وعن حالة اللاتبات، في قوله:

حمام يغني .. حمام ينوح
سحائب تغدو وأخرى تروح
وأنت على شرفة الحلم زورق نار
ينحوض المجاهيل يجرح رمل النهار
وفي مغليتك يضع الهدى السندباد
ويغرق نوح³.

استحضر الشاعر طائر الحمام فيما سبق ذكره للتعبير عن حالة قلق وتوتر (حمام يغني .. حمام ينوح)؛ وجمع الشاعر بين موقفين متناقضين، موقف فرح جسده غناء الحمام، وموقف حزن تمثل في نواحه، وهذا الموقف الأخير يوافق ما كان يرمز له الحمام في العصر الجاهلي، حيث « يقترن ذكر الحمام في الشعر الجاهلي - في كثير من الأحيان - بحديث البكاء والنواح، فهي تثير في بكائها أو نواحها شجونهم وتهيج فيهم لوعة البعد والفرق⁴، وقد جعل الشاعر مظهر الاختلاف بين حالتي الحمام، بداية لمتناقضات تأتي بعده، في قوله: (سحائب تغدو وأخرى تروح "، وكأنّه يصف حالة هذا الكون الذي لا يدوم له حال على ثبات؛ حزن وفرح، لقاء وفرق، وغيرها من متضادات الحياة، التي أرهقت كاهل الشاعر.

وتستحضر الشاعرة "لطيفة حساني" طائر الحمام في قصيدتها " هينات من ظلال النهايات "، فهي حزينة في شعرها هذا، ويتضح ذلك من خلال بداية أبياتها الشعرية، إلا أن هناك حمامة تواسبها، وتُخفّ من الآمها، وذلك ما كان في الشعر العربي القديم حيث: « عرف الأدب العربي - وفي نطاق الشعر بخاصة - من الطيور: الحمام وعُني بوصفه في قصائد وقطع شعرية كثيرة عبر الفترات الأدبية المتوالية والعصور الزمنية المتتالية، سواء من حيث أوصافه المجردة وما تم عليه من مظاهر الجمال والبهجة أم من حيث علاقته بالإنسان عامة وعلاقته بالأديب خاصة، وذلك من خلال شذوه وانشاده، وفيما يدخله مظهره كذلك على نفس الأديب من البهجة والفرح أو يثيره من لوعات الآسى وآلام الفرق والبعد عن الأوطان أو تولّي الشباب وإقبال المشيب⁵، وهذا ما ينطبق على حالة الشاعرة في قولها:

يا ويحها محجة شقت معازفها _____ من القروح ومن نازف الدما ميميل

دخلت مملكة مرت بأخيلة _____ وجدت فيها فساتيني وإكليبي

فيها حمامة أضواء تلملمن _____ لو أطرق الكون والدينا تغني لي⁶

ويستدعي الشاعر "ياسين أفريد" طائر الحمام في قصيدته " للقلب كل الفرق "، جاعلا من الحمام رمزا للفرح والبهجة، فهي كالنور تضيء حياته، وتحيي النبض في قلبه، بعد ما أصابه القحط والجفاف في قوله:

ماجت حدائقها
فالضوء يندفق
حمامة الروح،
هي البحر، والغرر
حلت نبيلنا

بقط القلب،

طالحة

فأبغ الزهر المكوم، والعبق⁷

وها هو الشاعر "عز الدين ميهوبي" في قصيدته "ماجدة"، يُشبهه من يصفها بشعره بالحمامة التي تحمل ألحى وبهجة الشرق، لامعة مضيئة، ونجد أن الشاعر لم يختار طائرا آخر، أو حيوان آخر، للتعبير عن الجمال مثلما كان سابقا، حيث كان الشعراء يشبهون موصوفهم بالضياء، والغزال، بل اختار الحمام لرسم صورته الشعرية طائر الحمام الوديع :

تجيين مثل حمامة

تجيين حاملة ألحى الشرق والتنديان

تجيين عينك تختزان غمامة

ومن فرح تمطران⁸.

فقد ذهب الشاعر "ميهوبي" بمخيلته الشعرية إلى طائر الحمام، وذلك لرسم صورة شعرية توحى بجمال الموصوف، وبمكانته عند الشاعر.

كما استحضر الشاعر "عامر شارف" طائر الحمام في قصيدته "أعيدي وأعدّي" قائلا، التي يبدو من خلالها أنه في لحظة ألم وأهات؛ وذلك بسبب معاناته بسبب رحيل من يُحب، وفي صورة جمالية يشبه الشاعر نفسه بطائر الحمام المُفجع بالرحيل، فخلته الحزينة هي حالة ذلك الحمام الجريح، وهذا ديدن الشعراء منذ القديم حيث كانت أغلب استحضاره لطائر الحمام في حالات الحزن « أكثر النماذج الواردة في وصف الحمام أو الاستعانة به في أغراض أخرى، كانت في مجال التوجع والشكوى وفي طريق التعبير عن أحوال الشاعر في قلقه وحزنه وانشغال فكره بسبب البعد عن الأهل والأوطان أو فقد الأحبة والحلان⁹».

كم بكى من رأى جراحاتِ روعي

وبكى مُرجفا معي مندبلي

لك أحلام لحظة من صفاء

لك مفتاح عالم مجهول

كحمام مفجع برحيل¹⁰

أنا لن أعود بعد وداع؟؟

كانت هذه بعض النماذج الشعرية لاستدعاء طائر الحمام في الشعر الجزائري المعاصر، والتي صاحبت حالات مختلفة عند الشعراء، وأضفت طبعا جماليا على أشعارهم.

3- جمالية استدعاء طيور أخرى غير الحمام:

استحضر الشاعر الجزائري كثيرا من أنواع الطيور، ولم يقتصر على استدعاء طائر الحمام فقط، وفي هذا الجزء سنتطرق لاستحضار بعضها في الشعر الجزائري، في محاولة للوقوف على أنواعها ودلالاتها المختلفة في الانتاج الشعري.

ومن أمثلة ذلك استحضار الشاعر "عيسى الحليح" لطائر "السنونو" في قصيدته "توحد"، حيث يلجأ إلى تشبيه حالة الاضطراب التي يعيشها بحالة طائر السنونو:

الأك و« نصرو» لهونا

وبعنا المنى واشترينا ..

نحوب الحياة زقاقا زقاقا

فأني رياح تهب علينا

فصحننا يتأوى كطير سنونو

إلينا.. إلينا !! إلينا¹¹.

نجد أن الشاعر "عيسى خليح" قد لجأ إلى الطبيعة للتعبير عن حالة الاضطراب التي يعيشها، وتحديدًا إلى طائر السنونو، وذلك لأن: «الشاعر يلجأ إلى الطبيعة هرباً من الواقع المتأزم، وهي في هذه الحالة تغدو عالماً أو معادلاً لما يفتقده الشاعر في واقعه المعيش»¹²، وذلك ما ينطبق مع حالة الشاعر حيث جعل وضعه يشبه وضع طائر السنونو الضعيف، وهو بذلك يفر من بني جنسه إلى عنصر من عناصر الطبيعة ممثلاً في هذا الطائر.

ونجد الشاعر "عامر شارف" يستحضر العصافير في قصيدته "متى أتكرر؟....؟" في قوله:

أنتِ الضياعُ ورحلة لا تنتهي وشراعُ زورقنا الشريدِ تكتمُرا

في راحة الأحلام اكثُمُ شاعراً وبوآخرة الأحزان أعزُفُ أكثرًا

فجراً عصافيرُ المدى قد شُرِدَتْ ويَمَامُ أطلالٍ يُحْـوَمُ تَسْتَرًا

وجعي أنا أوفى فَعَانَقَ محبتي منذ البداياتِ ضَمَنِي وتَقَرَّرًا¹³

ذكر الشاعر في الأبيات السابقة طائرين، وهما: (العصافير، الليام)، ولم يكن الأمر بعيداً عن سابقه، حيث نجد أن الشاعر "عامر شارف" في موقف حزن وكآبة، يستحضر صورة العصافير المشتدة، ويمام الأطلال، لجعل منها شبيهة لصورته في حالة التيه والضياع، وتكمن رمزية ذكر العصافير لأنها تأتي العيش في دور خالية، وبطيء لها المقام في الأماكن العامة، ومما عُرف به آتة: «... إذا خَرَجَ أَهْلُ الدَّارِ مِنَ الدَّارِ، فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ فِي تِلْكَ الدَّارِ عُصْفُورٌ إِلَّا عَلَى بَيْضٍ أَوْ فِرَاحٍ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا اسْتَوْحَاشٌ، وَالتَّمَسَّتْ لَأَنْفُسِهَا الْأَوْكَارَ فِي الثُّورِ المَعْمُورَةِ»¹⁴، وعلى الرغم من أن الشاعر في مرحلة وجع وألم، إلا أنه يريد العودة إلى مقام الألفة والاجتماع، مثله مثل العصافير المشتدة.

ويستدعي إبراهيم صديقي العصفور في قصيدته "راي مقنع جدا في حوار من طرف واحد":

الشعر عصفور يغرد في المدى لم حوِّله إلى غراب جائع؟

الشعر يكفر بالمتاعب كونه يحيا لراحة قارئ أو سامع¹⁵

شبه الشاعر في البيتين السابقين الشعر بالعصفور المغرد، وذلك ليبين بأنه تعبير عن المشاعر والأحاسيس، والعواطف الإنسانية، بينما هناك من جعل من الشعر غير ذلك، فرأى الشاعر بأنه أصبح يشبه الغراب الجائع، فالعصفور رمز للوداعة، والزفة، بينما الغراب رمز للشؤم حيث تنفر النفس من ذكره، وبهذه الصورة التشبيهية يحاول الشاعر رسم تلك الصورة التي أصبح عليها الشعر، ومخالفة الشعراء لما يجب أن يكون عليه الشعر بعث الراحة والمتعة لدى القارئ والسامع.

ونجد الشاعر "علي ملاحي" يستحضر طائر الهدهد في قصيدته "توجعات الشجر القاحل":

معادلة الهوى صفرية والصفير معترف به في قمة الأقمار ...

كان الموت معروفا لدى السلطات،

لكن العريس أعارها طبق العروس

وسورة الأحزاب

فاشدت رياح الحاكم المحكوم،

واختلطت عليه هواية التقتيل والتبجيل،

ضاع الواشق البلدي كالأوراق ...

فاقتسموا طعام الحفل .. وارتحلوا

احتراسا من طقوس الهدهد الشعبي ..¹⁶

في الأسطر السابقة يعبر الشاعر "علي ملاحي" عن موقف سادته الاضطراب، عن حالة تجلى فيها التفتيل والتعب، فلجأ إلى استحضار طائر الهدد، واستحضار الهدد فهو يستحضر عنصرا من عناصر الطبيعة، « ولقد وصف شعراء العرب الطبيعة، وعشقوها وتغنوا بجمالها، ولم يتركوا شيئا من مظاهرها إلا صوروه في قصائدهم، فلم يبق في الناقة والفرس والليل والصحراء صور خالدة»¹⁷، وبالتالي يمكن القول بأن الشاعر جعل الهدد رمزا لقرب نهاية كل ظلم، كما كان هذا الطائر سببا في نهاية مملكة بلقيس، ومما زاد من قوة الرمزية التي يحملها الهدد إضافة كلمة الشعب له " الهدد الشعبي"، فكل انتفاضة يكون مصدرها الشعب نتيجتها ستكون النصر، وذلك ما يصبو إليه الشاعر. ويستحضر الشاعر "مصطفى محمد الغماري" طائر البرق" في قصيدته " حديث الشمس والذاكرة ..":

أنا طائر البرق

تلفحه الزبح ..

ما أن له من مقر

يسافر حيث الغياب حضور

وحيث الحضور الغياب

وحيث الشباب اغتراب¹⁸.

شبه الشاعر "مصطفى محمد الغماري" نفسه بطائر "البرق"، وذلك لتوضيح الصورة الشعرية التي يريد رسمها بحروفه، حيث «يُعد التشبيه أحد أعمدة الصورة في النص الأدبي ويحقق فاعليته فيها»¹⁹، وتتمثل جالبية استحضار هذا الطائر في هذا الموقف الشعري، في كونه طائرا أسطوريا يجسد هذه الثنائيات التي طرفها الشاعر (حضور- غياب)، (شباب- اغتراب)، ثنائيات ضدية توحى عما يعانيه الشاعر.

ويستحضر الشاعر "سعد مردف" طائر العنديل في قصيدته " سأكتبُ شاعرا":

إيؤ، بلاد الخير ما هذا الضكى يهنيك طلعة صبحه، وخبأها

يهنيك إشراق العنادل غمردًا وسواجع الأطيال منك ربأها

ومنازل للشعر عادت بعدهها لغة العروبة، واعتلى خطأها²⁰

استحضر الشاعر "سعد مردف" طائر العنديل وهو يهني البلاد التي أعجبت الشاعر، ففي صورة بدعية يجعل الشاعر من هذا الطائر رمزا للفرح والسرور، وكأنه يشاطر رأي الشاعر، ويشاركه تلك السعادة التي يعيشها، لأن بلاد الخير صارت لوحة فنية بتمازج الضحى المشرق، وتغريد العنادل، وسواجع الأطيال، وعودة منازل الشعر لسابق عهدها.

ويستدعي الشاعر "محمد بوزيدي" طائر النسر في قصيدته " طعنة الغدر" التي يتحدث فيها عما جرى للشعب الفلسطيني، وعن الخيانة التي تعرضت لها الجيوش العربية في قوله:

قد تعودنا على القصف صباحا وعيننا القصف في كل مساء

أرضنا نحن فلا نرضى وصيا واقتسام بأيدي الدخلاء

وحلول السلم من شأن سوانا لا يهم النسر جمع البغاء²¹

في صورة رمزية يجعل الشاعر من الشعب الفلسطيني ذلك النسر الذي لا يبالي بجمع البغاء؛ فكما هو معروف عن النسر قوته ورمزيته المصاحبة للقوة والأنفة، ومما قيل في الصقر والنسر: « فهو تارة يوصف بالعلو والرفعة حتى يضرب له المثل ويتخذ أساسا في الحديث عن المعالي التي تصور الشخصية الرفيعة السامية بفضائلها وأخلاقها وألوان علاقتها مع الآخرين»²²، وكذلك للبغاء صورته لدى الناس، والتي تعني إعادة الكلام فقط، ومنه فإن استحضار

النسر هنا يحمل معانٍ عديدة تُوحى بأن الشعب الفلسطيني لن يرضخ للعدو، وبأنه قد رسم طريقه، وهي التصر أو الاستشهاد، وبالتالي لن يهتم بكلام الغوغاء الذين يشبهون البغاء.
ونجد الشاعر "عبد الله عيسى خيلح" يستحضر طائر "الصقر" في قصيدته "يا حادي العيس لا تشد" والتي يتناول فيها الوضع العربي، وما تعرض له من نكسات وخيانات في قوله:
الله أكبر .. لا هم ولا حزن لا الموت، السجن، لا السجن يفينا

نحن الصقور .. مصافي الماء مشربنا ويشرب السادة الأكدار والطينا²³

شبه الشاعر العرب بالصقور، التي تشرب الماء الصافي، ولم يكن اختياره لهذا اعتباطياً، بل لرمزه للقوة والترف عن الدونية، حيث «تسمي العرب كل طائر يصيد صقراً خلا النسر والعقاب وتسميه الأكدر والأجلد، ولهذا كثر تشبيه الفرسان به لأنهم يصطادون خصومهم»²⁴، وبالتالي فإن القوة والغلبة هي سمة العرب، الذين لا يُخيفهم عدو، وكل من أراد ذلك فسيشرب الأكدار والطين.

ويستحضر الشاعر "إبراهيم صديقي" طائر "الغراب" في قصيدته "تداعيات فارس":
وظلك خلف الوهم يرعى سراجه ليضي به في كل واد يروقه

تسرّب في سمع البراري قليله غرابٌ دعا بالبين وهو نعيه

تطارده الدنيا فهم ينين على الآلة الحيرى وهم يفيقه²⁵

كانت العرب تنظر للغراب على أنه نذير شؤم، يدل على الفراق والبعد، وبالتالي هو رمز للحزن والأسى، «... فاشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب، ونشأوا من صياحه واعتبروا هذا الصباح نذير البعد، ودليل الفرق»²⁶، والشاعر "صديقي" استدعى طائر الغراب في موقف لا يخالف ما ذهب إليه العرب؛ حيث شبه الليل بالغراب، وذلك ليس لسواد الليل الذي يشبه سواد الغراب، بل لأنه دعا بالفراق والبين، فلو صف حالة هذا الفارس المهموم استحضر الشاعر طائر الغراب، لما يحمله من دلالة تشاؤمية، يرافقها الفراق والهم، والحيرة.
4- الخاتمة:

بعد هذه الدراسة الوجيزة، التي من خلالها سافرنا مع الشعر الجزائري في رحاب استدعاء الحيوان، في محطات وأحداث مختلفة، حيث رافق استحضار الطير حالات مختلفة لدى الشعراء الجزائريين المعاصرين، ويمكن إيجاز النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- يعدُّ استدعاء الطير في الشعر الجزائري ظاهرة تستدعي الدراسة والتحليل.
- يُعتبر الحمام من أكثر أنواع الطيور استحضاراً في الشعر الجزائري، وقد يعود ذلك إلى الألفة بينه وبين الإنسان.
- لم يقتصر استحضار الطير على الحمام فقط، بل تعداه إلى طيور أخرى كالنسور، والصقور، والغربان...
- أضاف استدعاء الطير جمالية على الشعر الجزائري المعاصر.
- وافق استدعاء كل نوع من أنواع الطيور الحالة الوجدانية للشعراء في كثير من الأحيان.
- كانت هذه أهم النتائج المتوصل إليها، والتي قد تكون بداية لدراسات أخرى، تتناول هذا الموضوع.

5- الهوامش والإحالات:

- 1 - نور الدين درويش، مسافات، مطبعة جامعة منتوري قسنطينة، ط2، 2002م، ص12.
- 2- محمد بن غزالة، بداية وطن، دار الكتاب للطباعة والنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، 2012م، ص22.
- 3 - عثمان لوصيف، الكتابة بالتار، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986م، ص16.
- 4 - نوري حمودي القيسي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1970م، ص194.
- 5- حازم عبد الله خضر، وصف الحيوان في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، (د.ط)، 1987م، ص101.
- 6 - لطيفة حساني، شهقة السنديان، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، ط1، 2012م، ص10.
- 7 - ياسين أفريد، نبذهذا أم دمي؟ مطبعة دار هومه، الجزائر، (د.ط)، 2003م، ص13.
- 8 - عز الدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، دار هومه، الجزائر، (د.ط)، 2001م، ص11.
- 9 - حازم عبد الله خضر، وصف الحيوان في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، ص222-223.
- 10 - عامر شارف، على باب الحلم، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2013م، ص16.
- 11 - عبد الله عيسى الخليل، غفا الحرفان، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986م، ص95.
- 12 - عبد الحميد هيم، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2005م، ص126.
- 13 - عامر شارف، على باب الحلم، ص13-14.
- 14 - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج5، ط2، 1965م، ص204.
- 15 - إبراهيم صديقي، المرات، دار هومه، الجزائر، ط1، 2001م، ص49.
- 16 - علي ملاحي، صفاء الأزمنة الخائفة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1989م، ص66-67.
- 17 - محمد زكي العشراوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص160.
- 18 - مصطفى محمد الغماري، حديث الشمس والذاكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986م، ص67.
- 19- حسن كريم عاتي، الرمز في الخطاب الأدبي دراسة نقدية، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2015م، ص28.
- 20 - سعد مردف، مواكب الوح، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2017م، ص63.
- 21 - محمد بوزيدي، صوت الجزائر، دار الكتاب العربي للطباعة النشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، ط1، 2011م، ص96.
- 22 - حازم عبد الله خضر، وصف الحيوان في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، ص146.
- 23 - عبد الله عيسى الخليل، غفا الحرفان، ص37.
- 24 - نوري حمودي القيسي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، ص185-186.
- 25 - إبراهيم صديقي، المرات، دار هومه، الجزائر، ط1، 2001م، ص32-33.
- 26 - نوري حمودي القيسي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، ص190.

6-المصادر والمراجع:

المصادر:

- 1- إبراهيم صديقي، الممرات، دار هومه، الجزائر، ط1، 2001م.
- 2- سعد مرتوف، مواكب الوح، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2017م.
- 3- عامر شارف، على باب الحلم، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2013م.
- 4- عبد الله عيسى الخليل، غفا الحرفان، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986م.
- 5- عثمان لوصيف، الكتابة بالتار، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986م.
- 6- عز الدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، دار هومه، الجزائر، (د.ط)، 2001م.
- 7- علي ملاحي، صفاء الأزمنة الخائفة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1989م.
- 8- لطيفة حساني، شهقة السنديان، دار الألفية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2012م.
- 9- محمد بن غزالة، بداية وطن، دار الكتاب للطباعة والنشر والترجمة، الجزائر، (د.ط)، 2012م.
- 10- محمد بوزيدي، صوت الجزائر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1، 2011م.
- 11- مصطفى محمد الغماري، حديث الشمس والذاكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1986م.
- 12- نور الدين درويش، مسافات، مطبعة جامعة منتوري قسنطينة، ط2، 2002م.
- 13- ياسين أفريد، نبيلها أم دمي؟ مطبعة دار هومه، الجزائر، (د.ط)، 2003م.

-المراجع:

- 14- حازم عبد الله خضر، وصف الحيوان في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمراطين، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، (د.ط)، 1987م.
- 15- حسن كريم عاتي، الرمز في الخطاب الأدبي دراسة نقدية، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2015م.
- 16- عبد الحميد هيمية، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2005م.
- 17- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج5، ط2، 1965م.
- 18- محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 19- نوري حمودي القيسي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1970م.